

## 78376 - حكم سب الشيطان في نهار رمضان

### السؤال

ما حكم من يسب الشيطان في نهار رمضان؟.

### الإجابة المفصلة

لا ينبغي للمؤمن أن يعود لسانه على السب والشتم ، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم (أَيَسَ الْمُؤْمِنُ بِالظَّعَانِ وَلَا الْلَّعَانِ وَلَا الْفَاجِحُونَ وَلَا الْبَذِيءُ) رواه الترمذى وصححه الألبانى في صحيح الترمذى .

والصائم مأموم بحسن الخلق أكثر من غيره ، ولذلك يتتأكد عليه ترك السب ، ولو كان محقاً ، ولهذا أمر الرسول صلى الله عليه وسلم الصائم أن لا يقابل العداون بمثله ، بل إذا سبه أحد أو قاتله ، فيقول : إني صائم ، إني صائم ، متفق عليه .

مع أن من رد العداون بالمثل جائز ، قال تعالى : (فَمَنِ اعْتَدَ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ) البقرة/194.

ولكن الصائم مأموم بفضائل الأعمال ، والكف عن مساوئها أكثر من غيره .

والمؤمن إذا أصابه نزغ من الشيطان وشيء من وسوسته ، فإنه لا ينتفع من سبه بشيء ، بل المشروع له أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم .

قال تعالى : (وَإِمَّا يَنْرَغَبَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَرُغْ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) فصلت/36 . وعن أبي المليح عن رجل قال : كثُر زَبِيفُ الثَّبِيِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَثَرَثَ دَابَّةً ، فَقُلْتُ : تَعَسَ الشَّيْطَانُ . فَقَالَ : (لَا تَقْلِ تَعَسَ الشَّيْطَانُ ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظِلُمْ ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ ، وَيَقُولُ : بِقُوَّتِي ! وَلَكِنْ قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الدُّبَابِ) رواه أحمد (20068) وأبو داود (4982) وصححه الألبانى في صحيح أبي داود .

والله أعلم .